بيان سلطنة عُمان

أمام اللجنة الرئيسية الثانية (عدم انتشار الأسلحة النووية)

المؤتمر الاستعراضي الحادي عشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

نيويورك، ٢٧ ابريل – ٢٢ مايو ٢٠٢٦م

سعادة الرئيس،

تتقدم سلطنة عُمان بالتهنئة لكم على تولي رئاسة أعمال هذه اللجنة، مؤكدة دعمها لجهودكم في إدارة مناقشاتها بما يسهم في تحقيق نتائج متوازنة تعزز منظومة عدم الانتشار وتحافظ على مصداقية معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

كما تؤكد سلطنة عُمان تأييدها لما ورد في بيان المجموعة العربية وبيان حركة عدم الانحياز.

سعادة الرئيس،

أصحاب السعادة،

تؤكد سلطنة عُمان أن نظام عدم الانتشار النووي يشكل ركناً أساسياً في تعزيز السلم والأمن الدوليين، وأن فعاليته تعتمد على الالتزام الصارم بأحكام المعاهدة، لا سيما ما يتعلق بحظر نقل الأسلحة النووية أو السعي إلى امتلاكها.

وفي هذا السياق، تؤكد سلطنة عُمان أهمية الامتناع عن أية ممارسات أو ترتيبات قد تُضعف هذه الالتزامات أو تمس بروح المعاهدة، وتشدد على ضرورة التعامل مع التطورات المرتبطة بالتقنيات النووية الحساسة في إطار من الشفافية والحوار، وبما يحافظ على تماسك نظام عدم الانتشار ويمنع استحداث سوابق قد تؤثر على فعاليته.

سعادة الرئيس،

تؤكد سلطنة عُمان على الأهمية المحورية لنظام الضمانات الشاملة التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، باعتباره الأداة الأساسية للتحقق من سلمية البرامج النووية. وفي هذا الإطار، تشدد على ضرورة الحفاظ على الطابع الفني والمستقل لعمل الوكالة، وتمكينها من أداء ولايتها وفق معايير مهنية، بعيداً عن التسييس.

كما ترى سلطنة عُمان أن مصداقية نظام التحقق تعتمد على موضوعية تقارير الوكالة، وارتكازها على أسس فنية دقيقة، بما يعزز الثقة بين الدول الأطراف ويدعم فعالية منظومة عدم الانتشار.

سعادة الرئيس،

إن تحقيق عالمية المعاهدة يظل عنصراً أساسياً لتعزيز فعاليتها. ومن هذا المنطلق، تجدد سلطنة عُمان دعوتها لجميع الدول غير الأطراف إلى الانضمام إلى المعاهدة كدول غير حائزة للأسلحة النووية، وإخضاع منشآتها لنظام الضمانات الشاملة.

وفي هذا السياق، تؤكد سلطنة عُمان أن استمرار وجود قدرات نووية خارج إطار المعاهدة يمثل تحدياً لمصداقية النظام الدولي، ويؤدي إلى اختلالات في التوازن الأمني، خاصة في المناطق التي تشهد توترات مستمرة.

سعادة الرئيس،

تظل مسألة عدم عالمية المعاهدة هو التحدي الرئيسي في مسألة الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار، تؤكد سلطنة عُمان أن استمرار عدم انضمام إسرائيل إلى المعاهدة، وعدم إخضاع منشآتها النووية للضمانات الشاملة، يمثل تحدياً قائماً لنظام عدم الانتشار، ويقوض الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

كما تجدد سلطنة عُمان التأكيد على أن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط يمثل ضرورة استراتيجية، وأن قرار عام ١٩٩٥ بشأن الشرق الأوسط لا يزال قائماً إلى حين تحقيق أهدافه.

وترحب سلطنة عُمان بالتقدم المتدرج المحرز في إطار المؤتمر المعني بإنشاء هذه المنطقة، وتؤكد، بصفتها رئيسة للدورة السابعة، التزامها بمواصلة العمل بروح توافقية ونهج عملي يعزز الحوار ويمهد لبلورة ترتيبات متفق عليها.

سعادة الرئيس،

تؤكد سلطنة عُمان أن تعزيز عدم الانتشار لا ينبغي أن يتم على حساب الحق غير القابل للتصرف للدول في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية. ومن هذا المنطلق، تشدد على أهمية دعم التعاون الدولي وتيسير نقل التكنولوجيا والمعرفة، بما يحقق التنمية المستدامة، دون فرض قيود تتجاوز ما نصت عليه المعاهدة.

سعادة الرئيس،

إن التحديات الراهنة التي تواجه نظام عدم الانتشار تتطلب مقاربة متوازنة تقوم على احترام القانون الدولي، وتعزيز التعددية، وبناء الثقة، وتجنب الانتقائية وازدواجية المعايير.

كما تؤكد سلطنة عُمان أن فعالية هذا النظام تظل مرتبطة بتحقيق التوازن بين ركائزه الثلاث، ومعالجة التحديات الإقليمية، بما يسهم في تعزيز الأمن والاستقرار على المستويين الإقليمي والدولي.

ختاماً، تجدد سلطنة عُمان التزامها بالمشاركة البناءة في أعمال هذه اللجنة، والعمل مع جميع الدول الأطراف من أجل تعزيز نظام عدم الانتشار، وصون مصداقية المعاهدة.

وشكراً،